

التفسير الميسر

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَهَا تَهْتَزُ كَانَهَا جَانٌ وَلَيْ مُدِبِّرًا وَلَمْ يُعْقِبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنَّي
لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ

فلما جاء موسى النار ناداه الله وأخبره أن هذا مكان قد سه الله وباركه فجعله موضعًا لتکليم موسى وإرساله، وأن الله بارك من في النار ومن حولها من الملائكة، وتزييه الله رب الخلائق عما لا يليق به. يا موسى إنه أنا الله المستحق للعبادة وحدي، العزيز الغالب في انتقامي من أعدائي، الحكيم في تدبير خلقي. وألق عصاك فألقها فصارت حية، فلما رآها تتحرك في خفة تحرّك الحياة السريعة ولأى هاربًا ولم يرجع إليها، فطمأنه الله بقوله: يا موسى لا تخاف، إني لا يخاف لدى من أرسلتهم برسالي، لكن من تجاوز الحد بذنب، ثم تاب فبدل حسن التوبة بعد قبح الذنب، فإني غفور له رحيم به، فلا يئس أحد من رحمة الله ومغفرته. وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء كالثلج من غير برص في جملة تسعة معجزات، وهي مع اليدين: العصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، لتأيدك في رسالتك إلى فرعون وقومه، إنهم كانوا قومًا

خارجين عن أمر الله كافرين به.